أبواب الجنان وفيض الرحمن

في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان

ويليه فضل الدعاء ومطلوبيته

للعلامة الشيخ

عمر أبو حفص الزموري الجزائري

1913 - 1990



إعداد: بلقاسم آيت حمو

أبواب الجنان و فيض الرحمن

إعداد: بلقاسم آيت حمو

هذا الكتاب

دُعاءٌ ورَجاءٌ .. أذكارٌ وأسْرارٌ .. صَلَواتٌ وبركاتٌ .. ابتهالاتٌ ومُناجياتٌ .. يُقدِّمُها العالِمُ العلاّمة، العارِف نَجْم التَّسبيح بالله، صَاحِبُ السِّرِّ النَّديّ، والمقام العَليّ.. الشَّيْخُ الجليل؛ عُمَرُ أبو حَفْصٍ الزمّوريّ الحُسينيُّ القسنطينيُّ الجزائريُّ - قدّس الله روحَه، ونوّر ضريحَه، وأسكنَهُ من أعلى الفردوس فسيحَهُ - بأسلوبه الجميل، السَّهْلِ المُمتنع، والمحفوف بأنفاسه الرّوحية، ولطائفه الفكرية، ولمساته النورانية، المُشبعة بالحُبِّ الإلهيّ القاهر، والعشق المُحمّديّ الباهر... وهذه أهمُّ محطّات الكتاب:

- ☆ التّعريف بالشّيخ العلاّمة السّيّد عُمر أبو حفص الزّموري
- ☆ فضل الصّلاة والسّلام على النّبيّ محمد صلى الله عليه وسلّم.
- ☆ الصّلوات المباركات "أبواب الجنان وفيض الرحمن في الصّلاة والسّلام على محمد سيد ولد عدنان"
- ☆ نونية الشّيخ العصماء "نور القدس لحضرة الأنس"
- ☆ فضل الدّعاء ومطلوبيّته .

المؤلف

ردمك 9961 - [illegible] - 265 - X

أُبْوَابُ الْجِنَانِ وَفَيْضُ الرَّحْمَنِ

فِي الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَان

وَيَلِيهِ فَضْلُ الدُّعَاءِ وَمَطْلُوبِيَّتُهُ

للعلامة الشيخ

عمر أبو حفص الزموري الجزائري

1990 - 1913

إعداد: بلقاسم آيت حمو

دار الهدى

عين مليلة – الجزائر

بسم الله الرحمـــن الرحيم

رقم التسجيل التسلسلي 815 /99 شركة دار الهدى
رقم الإيداع القانوني 1351 / 99 المكتبة الوطنية
ردمك x 265 - 60 - 9961

شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع
ص . ب 193 المنطقة الصناعية عين مليلة * الجزائر
الهاتف 032.44.95.47/032.44.92.00 الفاكس 032.44.94.18.
www.elhouda.com

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهم صلّ على رسولك الأعظم ونبيك الأكرم

سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مقدمة الطبعة الثانية:

تعتبر مقروئية كتاب أو مصنَّف مؤشرا عما يثيره من اهتمام لدى القراء، وباستثناء تلك الكتب التجارية التي تستهدف جمهورا خاصًا كالكتب المدرسية أو المتخصصة، فإنّ المؤلفات الجادة إمّا تفرض وجودها بمدى ما تقدمه لقرائها من معارف وأسلحة لمواجهة ملابسات الحياة ومنغصاتها، وتأتي الكتب الدينية الهادفة في صدارة هذا النوع من المصنفات، فالإنسان السابح في خضّم أمواج الحياة بحاجة ماسة إلى سفينة نجاة، توصله إلى بر الأمان، وشاطئ السكينة والاطمئنان.

ومن هنا يتجلى واجب التمييز في تقدير الأمور، بحيث نقرر حقا وصدقا أنّ رواج إنتاج فكري أو أدبي أو ثقافي مرهون بمدى استجابة القراء له، كأن يلبي حاجة لديهم ليست بالضرورة في صالحهم، بخلاف الكتاب الديني الموضوع بنية خالصة لوجه اللّه تعالى فإنّ الأثر الشائع «**ما كان اللّه دام واتصل**» ينطبق عليه، يكفي فقط توافر خلوص النية وصدق الطوية واستهداف صالح الفرد والجماعة.

ومن منّا لا يذكر في هذا السياق الإمام مالك قدس اللّه سره وموطأه الشريف، فمعروف أنّه أول من أشاع كلمة «موطأ» وظل عاكفا على مدار الشهور، يقضي النهارات، ويسهر الليالي مخصصا منها ما تيسر له من وقت ثمين لتصنيفه إلى أن جاءه من يقول له، ما معناه، ألا ترى يا إمام أنّك في الوقت الذي انهمكت فيه في تأليف مصنفك، فإنّ العديد من الموطآت قد خرجت إلى

الوجود في العديد من حواضر العلم. وما كان منه قدّس اللّه سره إلى أن أجاب بأنّ ذلك لا يهمه، مضيفا إذا كان هذا «الموطأ» للّه سبحانه وتعالى فإنّه جلّ جلاله يبرزه ويطمس غيره إن لم يُرد به وجهه! وكذلك كان الأمر فانظر أيْنَ وصل موطأ الإمام مالك، وما هو مبلغ الشهرة التي حازها، ثم تساءلْ عن وجود بقية الموطآت.

ولعل القارئ الكريم يتساءل عن سبب إيراد هذه الأفكار، في مقدمة كان من المفروض أن تخصص للمصنفين الشريفين «**أبواب الجنان وفيض الرحمن في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان**» و«**فضل الدعاء ومطلوبيته**» للشيخ المربي سيدي عمر أبو حفص الزموري أفاض اللّه عليه من كرمه وجوده ما يرضيه فوق الرضى، والإجابة باختصار شديد أنّ المقام اقتضى التنويه بهذين المصنفين الشريفين لا سيما أنّ كتاب «**فضل الدعاء ومطلوبيته**» قد نفدت طبعته

الأولى بمجرد صدوره، في حين تظل الصلوات الزّاكيات على الحبيب المصطفى ﷺ منًّا من الله تعالى وكرما لا دخل فيها لاعتبارات أخرى غير الامتثال لأمر المولى سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فصلاته وسلامه وبركاته على المصطفى الأغر المحجل وعلى كافة آله آل النور وصحابته أُولي الشرف وطوبى للقارئ الكريم، بهذا الفتح العظيم، والخير العميم.

ويحضرني في هذا المقام المُنيف، بشأن المصنّف الأول الشريف «**أبواب الجنان وفيض الرحمٰن في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان** ﷺ»، ذلك الخطاب النوراني الذي وجّهه الشيخ شعيب الحريفش رضي الله عنه، لإخوانه الفقراء، فقد قال لهم بعد أن أورد الحديث النبوي الشريف المثبت في

الصحيحين «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً**»:

(أحضروا قلوبكم، وتفكّروا، وميّزوا بعقولكم وانظروا من هو الذي يصلي عليكم، ويكافئكم ويجازيكم بالصلاة الواحدة عشرة. فأيّ ربح أعظم من هذا الربح؟، وأي تجارة أربح من هذه التجارة، فيا معشر التجار الراغبين في كسب الدّرهم والدينار، لو قيل لأحدكم (البلد الفلاني تكسب فيه الدرهم درهمين والدينار دينارين) لسارعتم إليها، وتزاحمتم عليها وبذلتم فيها المجهود بالمزايدة لما فيها من الربح والفائدة. فكيف بهذه البضاعة الرابحة، والتجارة الناجحة، التي أخبركم بها الصادق الأمين، عن ربّ العالمين، أنّكم كلما صليتم على نبيكم صلاة واحدة، صلى الله عليكم بها عشرا، فانظروا هذا الربح، واجنوا هذه الثمرة) انتهى المقتطف من كلام سيدي الحريفش رضي الله عنه، وهو المؤكد لما ذكرته أعلاه (وطوبى للقارئ الكريم بهذا الفتح العظيم، والخير العميم).

أمّا المصنّف الشريف الثاني المخصّص لـ «**فضل الدعاء ومطلوبيته**» فأهميته كذلك عظمى، وفائدته جمّة، فقد ثبت عن النبي ﷺ وآله وسلم قوله «**الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ**» وقوله «**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ**».

كما أكد كون الدعاء يَظَلُّ محجوباً، غيرَ مرفوع، إذا كان خِلْواً من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لقوله وهو الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام «**الدُّعَاءُ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ**».

فها أنت -أيها القارئ الكريم- ترى كيف ترابطت الأواصر بين المصنفين الشريفين، مما استوجب جمعَهما، إذ يجمعان -إن شاء الله تعالى- الخيرين، خيري الدنيا والآخرة، وسعادة الدارين، الفانية والباقية، فاللّهم أَفِضْ على صاحبهما، سيدي الشيخ المربي، الغوث الربّاني، العلامة عمر أبو حفص الزموري، من كرمك وجودك ما يرضيه وفوق الرضى، وزده بهما، وببقية آثاره سموا

وسناءً، دائمين مطّردين، واجعل مقامه في أعلى المقامات، ودرجته في أعلى الدرجات، ومنزلته في أعلى المنازل، وانفعنا وأهلنا وذريتنا وكافة أهل الشيخ ومريديه الصادقين، ومجموع القراء والعاملين على طبع هذين المصنفين، وغيرهما، من مؤلفاته الشريفة، ببركاته، وأعِدْ علينا من كراماته، واجعلنا من المقتدين به على نهج جدّه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فقد دعوناك ونحن موقنون بالإجابة، إذ قلت وقولك الحق ﴿**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾.

فلك الحمد ولك الشكر

الفقير إلى الله، الراجي عفوه ورحمته

بلقاسم آيت حمو

الجزائر المحروسة في يوم الثلاثاء 4 شعبان 1424 هـ
الموافق لـ 30 سبتمبر 2003.

تصدير الطبعة الأولى

بسم الله الرحمـٰن الرحيم

اللهم صل على رسولك الأعظم ونبيك الأكرم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

لك الحمد يا مَلِكَ الملك فردًا

وقد دانَ ما في الوجود لمجدِكْ

فأنتَ القديرُ على كل شــيء

وما يلهَجُ القومُ إلاَّ بحـمــدِكْ

والصلاة والسلام عليك وعلى آلك وصحبك يا من شرفه المولى سبحانه وتعالى على جميع المخلوقين، ونبأه وسيّدنا آدم بين الماء والطين، يا من عَظَّم الله جل جلاله قدرك تعظيما:

في محكم التنزيل قال لخَلْقِهِ   صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً

فلبيك اللّهم وسعديك، واللّهم بأسمائك وصفاتك صل على سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه أفضل الصلوات وسلم عليهم أزكى التسليمات، وأفِضْ اللّهم على كل من مدحه أو صلى عليه وعلى آله وصحبه من كرمك وجودك ما يرضيه وفوق الرضى، وقدّس اللّهم سرّ نجم التسبيح العلامة المربي سيدنا وشيخنا وقدوتنا الشيخ سيدي **عمر أبي حفص الزموري** السطايفي القسنطيني الجزائري الإفريقي، الذي مننت عليه بصياغة صلوات مباركات ميمونة على حبيبك وصفيك جدّه سيد السادات مولانا محمد ﷺ وعلى آله وسلم تسليما.

فلقد رقيته إلى معارج الأسرار، وغمرته بمشارق الأنوار، فيها كان يحيا ويتوجه في كل لحظة من آناء الليل وأطراف النهار، فكان المأذون المأمون لتوجهه في

كل أفعاله وأقواله وأحواله بعنايتك الرّاعية، مثلما قال:
«عناية قهّار بها قد توجهنا».

فكان أن دبّج هذه الصلوات بفضلك وجودك فجاءت عطرة زكية تتضوع أريجا يفعم القلوب بهجة وسرورا وينعش الأرواح فيزيدها خفة وحبورا، ويعظم قدر المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليما في سويداء فؤاد تاليها وسامعها، فيزداد به حبا وتعلقا، وكيف لا، وقد جاءت مكسوة بالأنوار إذ التعبير على حسب التنوير؟!.

وإياك ندعو يا حبيبنا الأكبر، يا الله، وبك نستعين متضرعين يا مولانا أن تأخذ بيد قارئها وسامعها إلى الإكثار من الصلاة والسلام على مجتباك المختار، سيدنا محمد وعلى آله الأخيار وصحابته الأبرار، وأن تزيد بها شيخنا وقرة أعيننا صفاء دائما وقربا دائما، ورقيّا دائما وأن تنفعنا به، وذرياتنا وأهلينا ومن أحبنا فيك دينا ودنيا وأخرى.

فأنت القديرُ على كل شيءٍ
وما يلهَجُ القومُ إلاَّ بحمدكْ
والحمد للّهِ والشكر للّهِ

الفقير إلى الله الراجي رحمته وعفوه

بالقاسم آيت حمو

الجزائر المحروسة الأربعاء 13 جمادى الأولى

الموافق لـ: 25 أوت 1999 م.

ملحوظة:

يتضمن هذا المصنف الشريف:

1- تعريفا بالشيخ العلامة السيد عمر أبي حفص الزموري رضي الله تعالى عنه.

2- حديثه المبارك عن فضل الصلاة والسلام على النبي ﷺ.

3- مسك الختام متمثلا في الصلوات المباركات: «**أبواب الجنان وفيض الرحمان في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان**» متلوة بـ: (نونيته) العصماء: «**نور القدس لحضرة الأنس**».

4- كتاب «**فضل الدعاء ومطلوبيته**» وهو عبارة عن باقة عبقة بأريج تنشرح له الصدور وشذاً يَغْمُرُ الأرواح بالسرور والحبور.

التعريف بالشيخ عمر أبو حفص الزموري رضي الله عنه (1913 - 1990)

لقد قال أحد العلماء العارفين بالله: اعْلَمْ أنّ العلماء إنّما يشرفون على قدر شرف علومهم، وشرف العلوم على قدر شرف متعلقاتها، فعلوم المعارف المتعلقة بالله تعالى أشرف العلوم، وأصحابها أشرف العلماء، وبعدها علم الفقه، لتعلقه بأحكام الله تعالى وشرعه الذي يعبد به، واعلم أنّ جميع العلوم وسيلة إلى هذين العِلْمَيْنِ المشتملين على معرفة الله تعالى، ومعرفة عبادته، لأنّ الخلق إنّما خلقوا لمعرفة الله وعبادته كما قال عز من قائل ﴿وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾، ثم العابد مفتقر إلى معرفة المعبود، ومعرفة كيف يعبده، وقول بعض المفسرين معنى «يَعْبُدُونِ» أي يَعرِفُونِ.

فلذلك أيضا يتضمن العبادة، لأنّ من عرف الله جل وتعالى عرف وجوب عبادته وطاعته.

واعْلَمْ أنّ علوم المعارف التي ذكرت أنها أشرف العلوم، وهي علوم لا تُنال بالكسب، وإنّما بالوهب، فهي أفضل العلوم، وأصحابها أفضل العلماء.

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ... ويُرجى لعبد قارع الباب لازم

ومن هذا المنظور قال صاحب «العوارف»، «علوم الصوفية لا تدرس إلا في مدرسة التقوى، قال تعالى **﴿واتّقُوا اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ﴾** الآية 282 من سورة البقرة، ذلك أنّ التقوى من أعظم أسباب تعلم العلوم النافعة، قال الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ... فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأخبرني بأنّ العلم نور ... ونور الله لا يُهدى لعاصي

إنّ هذا الصنف من العلماء العاملين العارفين بالله قد وضعهم المولى سبحانه وتعالى في مقام التقوى والطاعة والمحبة، وتربية الخلق، وجعل منهم من حمّله تلك الرسالة النبيلة، يدرك خطورتها، خطورة رسالة الوارث

للنبي ﷺ، مصداقا لقوله عليه الصلاة والسلام «**العُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ**»، أولئك الذين تشبعوا بروحه ﷺ، وتخلقوا بأخلاقه، وتأدبوا بآدابه، وعملوا على تربية طلبتهم ومريديهم على تلك الآداب والسجايا، وهؤلاء هم المستحقون لكل تبجيل وتكريم عملا بوصية سيد الخلق، حبيب الحق ﷺ الذي قال: «**العُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، يُحِبُّهُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الحِيتَانُ فِي البَحْرِ إِذَا مَاتُوا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**»، فدرجتهم تأتي مباشرة بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وعلى نبينا أفضل الصلوات وأزكى التسليم، مصداقا لقوله عليه الصلاة والسلام: «**أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ العُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ**» وقد قال عليه الصلاة والسلام «**عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ**».

من هذه الثلة المخصوصة بعناية الله والمختصة برحمته، المحتفى (في سنة 1997) بالذكرى السابعة لوفاته، سيدي الشيخ **عمر بوحفص الزموري** رضي الله عنه.

ولست في هذا المعرض بمحاول تسليط الأضواء على حياته العامرة الزاخرة بالفيوضات والبركات، وشخصيته الفذة المتعددة الجوانب والاختصاصات، بل سأكتفي بأخذ قبسات نورانية مستمدة من مجالسه التي وصفها رضي الله تعالى عنه بقوله:

مَجَالِسُ أَنْوَارٍ، مَشَارِقُ أَسْرَارٍ   عِنَايَةُ قَهَّارٍ، بِهَا قَدْ تَوَجَّهْنَا

والشيخ عمر أبو حفص بن محمد بن جدو ابن محمد الحسيني القسنطيني الجزائري الإفريقي من ذرية الولي الصالح سيدي عمر العجيسي قدّس الله تعالى سره، من سلسلة القمر المنير السيد الحسين بن ياقوتة الأنام فاطمة الزهراء بنت رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وعلى آله وصحبه وجميع الأنام.

• ولد رضي الله تعالى عنه سنة 1913 على الأرجح، وتوفي سنة 1990، نشأ يتيم الأب، تقيا، نقيا، ورعا، إذ شرع في أداء فريضة الصلاة في السابعة من عمره، وأنعم الله عليه بحفظ كتابه العزيز وهو ابن العاشرة.

• أكرمه الوهّاب الفتاح بالجلوس بين يدي العلامة العالم الكبير سيدي أحمد بن قدور الزموري رضي الله تعالى عنه، فيسّر له سبل التحصيل في ظرف زمني قياسي، وأنعم عليه فضلا عن تلك العلوم الكَسْبِيَّة -بعلوم وهبية لدّنية- يختص بها من يشاء من أحبابه وأوليائه.

• مارس التدريس في عدة مدارس ومساجد وزوايا منها: زاوية الجعافرة (ولاية برج بوعريريج)، مسجد توررين ببني عيذَل، وزاوية الحاج حسن الطرابلسي (ولاية عنّابة)، وزاوية شلاطة، وزاوية سيدي موسى تَنْبَذار (ولاية بجاية)، ووادي زناتي (ولاية قالمة)، وبعين فكرون (ولاية أم البواقي)، وزاويته الميمونة بقرية أجداده زمورة المحروسة، ثم بمسجد سيدي رمضان بحي القصبة بالعاصمة.

• **من مؤلفاته المطبوعة الآن:**

1 - فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، وهو مرجع علمي لا نظير له في فنه، طبع طبعتين من طرف ديوان المطبوعات الجامعية.

2 - المجموعة الأولى من رسائله: طبع ديوان المطبوعات الجامعية.

3 - المجموعة الثانية من رسائله: طبع دار: «حواركم».

4 - المجموعة الثالثة من رسائله المخصصة لفضل الدعاء ومطلوبيته طبع دار الهدى بعين مليلة.

5 - أبواب الجنان وفيض الرحمن في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان طبع دار الهدى بعين مليلة.

6 - ما يفعل الحاج على مذهب الإمام مالك طبع دار هومه.

وستعرف آثاره الأخرى النور بفضل الله سبحانه وتعالى لتعم بها الفائدة.

لقد كانت حياته -رضي الله عنه- عامرة بالعلم والصلاح والفلاح، زاخرة بشتى المواقف التي ينبغي أن ترصّع جبين الزمان بأحرف من ذهب، فهو فقيه متضلع، ولغوي بارع، وخطيب مصقع، وأديب مبدع، وربّاني سما بالصوفية إلى قمّة القمم، إنّه من العُبّاد الزُّهاد، إنّه النور الذي نسير على هديه الذي هو هدي المصطفى ﷺ، إلى الله سبحانه وتعالى، والكنز الذي ننفق منه في دنيانا وآخرتنا، سرًا وجهرا وظاهرا وباطنا، ولاَ غرْوَ! فهو الكنز الأكبر الذي ما بعده كنز إلا الحبيب المصطفى، والمولى سبحانه وتعالى حبيبه الأكبر الذي عاش به وله وفيه مثلما قيل فيه وفي بعض أحباب الله من أمثاله «**جسمه بين الخلق يسعى، وقلبه في الملكوت يرعى**».

فأجسامهم في الأرض قتلى بحبه
وأرواحهم في الحُجْبِ نحو العُلى تسْرِي

فما عرّسوا إلا بقرب حبيبهم
وما عرَّجوا عن مَسِّ نَوسٍ ولاّ ضر

هُمُومُهُمُو جوَّالَةٌ بمعسكر
به أهل وُدِّ اللّه كالأنجم الزُّهْر

إنّهم أحبابه، وأهل وده، الذين جعل لهم القبول في السماوات والأراضين قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾.

لقد وددت -قبل إعطائكم بعض النماذج من القبسات النورانية التي كان يشنف بها آذان المتحلقين حوله باستمرار في مجالسه الميمونة -أن اقتطف لكم مقطعين تعريفين بالشيخ عمر أبي حفص رضي اللّه عنه، أحدهما مستمد من شهادة ارتجالية أدلى بها أحد تلامذته بخصوص علومه الظاهرة رضي اللّه عنه،

وستُثْبتُ كما حُررت أثناء ذلك الارتجال دون تعديل إلاّ في كلمات أو ربط لسياق المعنى، وثانيهما مقتبس من شهادة أحد محبيه الذين لم يعرفوه وهو على قيد الحياة.

أ - **العلوم الظاهرة:** لكي يتسنى لنا معرفة مدى زخم المعارف والعلوم الشرعية واللغوية التي كان هذا العارف باللّه يجيدها بفضل اللّه ومنّه أورِدُ المقطع المشار إليه آنفا حيث يقول صاحبه رحمه[1] اللّه متحدثا عن شيخنا رضي اللّه عنه:

«هو العالم العارف باللّه، الحائز على المعقول والمنقول، المتبحر في مختلف العلوم اللغوية والدينية إلى أبعد الحدود، حتى لا يمكن معرفة البعد الذي بلغه، كيف لا وهو الذي يقول: أنا أنفق من جمال اللّه، وجمال اللّه

(1) هو تِلْمِيذُهُ التقي النقي المرحوم الأستاذ أمْحَمْد سمين تغمده المولى عزّ وجلّ بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه.

بحر لا ساحل له. فهو ينفق من فيض الله بكيفية لا يمكن التعبير عنها، يعرفه من سمعه، وأخذ عنه إذا كان به قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، فهو -قدس الله سره- قدوة العظمة، ولعل من سمع مثل هذا القول تحدثه نفسه فتقول هذا ضرب من المبالغة، والجواب: إذا أردنا الحقيقة، فإن كل مبالغة فيما يقال عن هذا الشيخ -قدس الله سره- فيها تقصير. فمن أكرمه الله بالاجتماع به يدرك بعض هذا الذي يعرفه أناس لا نعرفهم نحن، ونضرب لهذا مثلا بأحد العلماء البارزين، إذ زار أحد الشيوخ الأجلاء فلما خرج من عنده سأله الناس: ماذا رأيت في فلان؟ فقال: لو رأيتم أحدا من أصحاب الآخرة وسألتموه لأخبركم عنه، أما أنا فإني أجتمع بالخَلْقِ فكيف يتأتّى لي معرفة أهل الآخرة ممن هم في الحضرة الإلهية! فالشيخ عمر أبو حفص رضي الله عنه إذا نظرنا إليه من زاوية العلم الظاهر فإنّ قارئ

كتب الإمام السنوسي في المنطق وفي التوحيد وقارئ كتب اللغة من نحو وصرف وبلاغة وعروض وكتب الفقه، والفلك، والميراث وما ينطوي عليه من قواعد فقهية وعمليات حسابية، وما إلى ذلك من العلوم الشرعية واللغوية، فمن وقف على هذه المؤلفات وعرفها وتشرّب محتواها ثم لقي الشيخ رضي الله عنه فسأله عنها وسمع منه يجد العَجَبَ العُجاب، بحيث يتبين له أن مخاطبه هو الإمام السنوسي ذاته وأصحاب العلوم المذكورة، بل يتبادر إلى ذهنه أن الإمام السنوسي وهؤلاء، إنما تلقوا علومهم عن الشيخ رضي الله عنه.

ب - **العلوم الباطنية:** يقول أحد الممنون عليهم بعد أن استمع إلى صوت الشيخ رضي الله عنه وهو لا يعرفه:

«... فكان أن فتح الله علي بالاستماع -لأول مرة- إلى صوت الشيخ رحمه الله في شريط سجل فيه شرحه

لبضعة أبيات من قصيدته التي تضمنت إشارات إلى بعض أسرار الفاتحة، والتي سماها **(نور القدس لحضرة الأنس)**، فلم أسمع مثله حديثا يأخذ بالعقل والقلب، بأسرهما، بل ينقادان له طائعيْن راضييْن.

انجذبت نفسي إلى الصوت الهادئ الرصين وكأنّه ينبوع سخي يفيض بأسرار نورانية تغمر الروح، وتهز الوجدان، فإنّ الحديث كله نفحات وإشراقات وإلهامات، وفيض من علم لدني كرمه الله به، وثمرة رياضية وسياحية تعبدية في ملكوت الروح يقدمه الشيخ رضي الله تعالى عنه زادا للسائرين إلى الله سبحانه وتعالى يبتغون فضلا منه ورضوانا.

ولقد حاولت معرفة سر الاطمئنان الكلي إلى ذلك الحديث، وإلى جميع ما تضمنه من مَعَانٍ وأفكار وإيماءات وإرشادات عن عالم الروح والإنسان والكون وسنن الله الماضية في خلقه، فأدركت أنّ سرّ ذلك

الاطمئنان يرجع إلى أنّ كلامه كله محفوف بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فهو -أي الحديث- رغم كونه فيضا روحيا من الأسرار [illegible]، إلا أنّ صاحبه لا يكاد يستنبط معنى، أو يرجح فكرة، أو يقرب صورة، إلا وهو إلاّ وهو يعزّز ذلك بالآية والحديث فإذا تلك الآية كأنما أسمعها لأول مرة، أو كأنما لم ترد إلا في المعنى الذي يشير إليه الشيخ رضي الله تعالى عنه...».

هكذا عبر هذا المحب عن علم الشيخ الوهبي محاولا التعليق على مضمونه الميمون، ولمزيد من التنوير والتبصير، نورد كلام الشيخ رضي الله عنه في مثل هذا المقام حيث يقول: إذا تكلم العارف فإنما يتكلم بالإذن، وهو ليس في قَلْبه شيء حيال فلان أو فلان، لأن كل واحد في حقيقته، وإنما هو يتكلم بحسب إلقاء الله سبحانه وتعالى، لأنّ العارف بإمداد الحق، إذ أن قلوب العارفين مرتقبة على حضرة القرآن الكريم، على حضرة

اللّه سبحانه وتعالى، تنتظر ما يرد عليها، ولهذا ينتقلون تارة من مسألة إلى أخرى، ألا ترى أنّ القرآن يتكلم تارة في الزكاة، ثم في الصلاة، ثم في البيوع...؟، نعم، والآية هذه غير تلك، لماذا؟ لأنّه من التنزيل الإلهي لا من الكسب البشري، كذلك العارف يتكلم بحسب التلقي الإلهي، وعلى هذا قلنا بأنّ جميع المشايخ يصيرون رَحِمًا، بل جميع الخلق، بل جميع الموجودات... ويضيف الشيخ رضي اللّه عنه «... ينظر العارف إلى العالمين والكل حقيقة واحدة، غير أنّ مقام التفصيل يعطيه ففلان مثلا مرتبته كذا وعلاّن مرتبته كذا... إلخ» انتهى كلام الشيخ رضي اللّه عنه.

وفي هذا المقام قال أحد العارفين باللّه [1]**«كلام المأذون له يخرج وعليه كسوة وطلاوة، وكلام الذي لم يؤذن له يخرج مكسوف الأنوار»**.

(1) هو سيدي أبو العباس المرسي رضي اللّه تعالى عنه

إن الشهادتين المُسَاقتَيْن تقدمان لمحة عن تضلع الشيخ المربي سيدي عمر بوحفص رضي اللّه عنه، في علوم الشريعة والحقيقة، ولمزيد من التقريب نضيف إيراد بعض الشواهد -في اقتضاب شديد- بشأن تبحره في العلوم اللغوية والشرعية، باعتبار العلوم اللغوية المفتاح الأساسي للدخول إلى رحاب العلوم الشرعية.

أ- كتب أحد طلبته تعليقا على مصنف الشيخ رضي اللّه عنه في علمي النحو والصرف، والموسوم بـ: «فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف» فأورد فيه الحادثة الآتية:

وليس من معنى لإقباله على التصنيف في علمي النحو والصرف بهذا القلم المتخصص وهو يجيد العلوم الأخرى، بالإضافة إلى براعته فيها، سوى ولوعه -رحمه اللّه- واعتنائه بهما بشكل ملحوظ يعرفه عنه كل من

ضمنته مجالسه، وفي حافظة طلبته أكثر من ذكرى في هذا الشأن تعود كلما عاد ذكره وحضره الفكر فيه حضور مقيم لا يظعن.

من جليل ما نذكر شاهدا في سياقنا، ودليلا على طول باع الأستاذ رحمه الله في فنون العربية، أنه أُستضيف يوما مع جماعة من علماء القطر، فجرت مذاكرات كثيرة كان فيها القطب المستقطب، ذهل لها الحضور، ولم يُخْفِ أحدٌ إكبارَه، إلا أنّ بعض من عزّ عليهم الإقرار بالفضل اعترضه بمسألة في العربية اتخذ القرآن الكريم حيثيةً لها، صورتها أن سأل عن إعراب لفظ «والطيرَ» ووجه نصبه في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾ سبأ الآية 10، ولم يكن الحديث جاريا لا في النحو ولا في الإعراب مما فُسر بسوء قصد. أعرض الأستاذ بادئ الأمر عن الرد، ولكن الرجل ألح في اعتراضه ولَجّ، فانبرى له

بالجواب الذي لم يكن يتوقعه، وأثبت له أنْ لا مانعَ من حملها على المفعولية المعترَض عليها لوجود العامل والشاهد عليه في نصوص النحاة، وأبطل مزاعمه بكون القرآن الكريم -على رأي بعض المفسرين- خِلْوًا من المفعول معه، بما معناه أن المسألة نحوية لا يؤخذ فيها بأقوال المفسرين، إلى أن انجرت المذاكرة إلى طرق الاستدلال في كل العلوم، وكيفية استقصاء المسائل ومسالك العلماء في ذلك، واتضح بها أن تلك القضايا كانت من الجديد الذي استفاد منْهُ المعترضُ وغيرُه، ثم عرف له قدره في الأخير، فكان جوابه لأحد من عمد إلى تقديمه على الأستاذ في بعض مراسيم الضيافة، لا والله ما سبقته لهذا!!.

أما مداخلاته في البلاغة وفنونها والعَرُوض وما يتصل به، واللغة وتفسير دقائقها وشواردها فقد يكون لها مقام آخر. وله في الشعر الرباني صولات وجولات ومناجاة

تأتي في مقدمتها نونيته العصماء «**نور القدس لحضرة الأنس**»، في شرح بعض معاني الفاتحة وفك رموزها واستجلاء أسرارها. وبشأن الفقه والفتاوى والحديث والتفسير، فقد كان رضي الله عنه ملجأ الناس في فك النزاعات، ومقصدهم لحل الخصامات، وله في ذلك مواقف مشهودة إحقاقا للحق وتصحيحا للفتاوى وحفاظا على رواية الأحاديث الشريفة، وهي مواقف ستظل مصدر إلهام وإقتداء لكل عالم عامل لا يخشى في الحق لومة لائم، ونقتصر -في هذا المجال- على سرد مثالين اثنين في إيجاز:

1 - أصدر أحد فقهاء الجزائر فتوى بجواز صرف الزكاة لبناء المساجد وتكفين الميت، فراسله الشيخ رضي الله عنه داعيا إيّاه إلى العدول عن فتواه المخالفة للأئمة الأربعة وللشرع، فلما لم يتراجع، نشر الشيخ رضي الله عنه -بعد لأي- رَدّه المفحم، ومما ورد

فيه: «... بما أن الشيخ (فلان) لم يتراجع في فتواه، ولم يتدارك ما نسبه إلى الأئمة الأربعة من الاتفاق على جواز صرف الزكاة للمساجد وتكفين الميت، أحببنا أن ننشر هذه المقالة...»، وهذا بعد أن توجه إلى المعني بقوله رضي الله عنه «فاتقوا الله في الأمانة ولا يحملكم التعصب والهوى على الاسترسال في فتواكم المخالفة للأئمة الأربعة والمخالفة للحقيقة الشرعية، والله على ما نقول وكيل...».

2 - ونجد نفس الحجج الدامغة في تصحيحه لبعض روايات الحديث الشريف مثلما هو الشأن بالنسبة لكلمة «مسلمة»، هل هي أصل في حديث «**طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**» إذ يقول رضي الله عنه في معرض الرد. هذا الحديث انتشر وصار يلقن للصبيان بزيادة «ومسلمة»، أحببنا أن نذكر ما قاله فيه بعض الحفاظ، وإنا لا نريد بذلك إلا صيانة

الرواية، وإن كان لأحد دراية بهذه الزيادة فَلْيَتَبَيَّنْ أصلها المعتمد عليه، وليذكر النص المصرّح بالزيادة لا مجرد وجودها مكتوبة في بعض الكتب، ولا ما يتكلفه البعض، لكون المرأة مطلوبة بالتعلم فيما يلزمها، فنقول هذا لا يغير الرواية وقد قال تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ ومع ذلك فإنّ الأنثى مطلوبة أيضا بالسؤال عن أمر دينها، وأما لفظ «مسلم» في الحديث الشريف فهو صفة للشخص فيشمل الذكر والأنثى كما صرح به بعض شرّاح الحديث، وقد قال ﷺ «**المُسْلِمُ أَخُ المُسْلِمِ**»، وقد قال تعالى ﴿إنّما المومنون إخوة﴾ والمرأة داخلة فيما ذكر إما باعتبار الشخص أو باعتبار التغليب... إلخ.

وهكذا دواليك في مختلف العلوم والفنون، مثلما يتجلى ذلك لمن حضر مجالسه النورانية أو قرأ ما طبع

من إنتاجه إلى الآن، بحيث يدرك تعمقه في العلوم النقلية والعقلية، ويلمس ذلك التوازن الدائم بين ما يبثه من علوم باطنة وما يحرص عليه من تطبيق للشريعة، ولعل آخر ما نشر له من باب تفسير القرآن الكريم، والمتمثل في الآيات الكريمة من ﴿يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته... إلى... وأولئك هم المفلحون﴾ على صفحات جريدة المساء عام 1989، يقدم صورة عن هذه الثنائية التكاملية حيث يقول وهو يفسر قوله تعالى ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ بقوله: فحق تقاته هي التقوى الكاملة، وهي أن تصير أعمال الخير، معشوقة لفاعلها، يأتيها دون تكلف، بل بلذّة وسرور، ويكفيك قوله ﷺ: «**وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاَةِ**» وعن قوله تعالى ﴿ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ فإنّه يقول «والموت غيب لا يعلم وقته إلا الله فينبغي للمؤمن أن يحافظ على أعمال الإسلام في جميع أوقاته لأنّه لا يدري وقت

حلول المنون به، فيُستفادُ من الآية الأمر بالمحافظة على
الإسلام في جميع الأحوال، فإنَّ ذكرها عقب الأمر
بالتقوى التي مآلها تصفية الباطن، يرشد إلى أنّ أعمال
الإسلام الظاهرة حصن لسلامة الباطن، فمتى تساهل
فيها أظلم قلبه وضعف إيمانه حتى ينتهي إلى الكفر
والعياذ بالله، قال ﷺ: «**إِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا
كَانَتْ نُكْتَةٌ سوداءُ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ واسْتَغْفَرَ
صُقِلَ مِنْهَا، وإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يُغْلَفَ قَلْبُهُ فَذَلِكَ
الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ** ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ
عَلَى قُلُوبِهِم﴾ وقال ﷺ أيضا «**العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ الصَّلاَةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ**، وبعد ما أمر المولى
جل وعلا المؤمن بما يصلح أمره باطنا وظاهرا، أمره بأن
ينضم إلى إخوانه المسلمين، وأن يتمسكوا جميعا بدين
الله محافظين على أوامره فقال تعالى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ
اللهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾ الآية، إلخ الشرح المبارك.

إنَّ هذا الأسلوب في التربية والتهذيب والترقية
الروحية، يطبع مجالات الوعظ والإرشاد لدى الشيخ
رضي الله عنه، مع التحلي بكل الخصال والسجايا
المأثورة عن جدّه خير الأنام ﷺ في هذا الصدد، أمّا
مجالسه فقد كان له فيها أصناف من المعارف: صنف
يتصل بالعلم الظاهر فيفصل فيه ويجمل إمّا تفصيل وأيما
إجمال، وصنف يتعلق بالعلم الباطني فيأتي فيه بما لا
يتّسعُ له المقال، وصنف آخر يخصصه للذكر، وللصلاة
على النبي ﷺ. وهذا النوع يختص به مريديه ومن
ينوط بمقامه العالي دون البقية، وفي هذا يقول في مقطع
من شرحه الوهبي لنونيته «**نور القدس لحضرة الأنس**».

رَدِّدْ ذِكْرَ الحبيبِ عَلَنًا   إِنْ ذَكَرْنَاهُ نفوزُ بِالمُنَى

إننا إذا ذكرنا الحبيب الأكبر، الله سبحانه وتعالى،
توجهنا إليه بقلوبنا فإنه يفيض علينا الرحمات والبركات
والمعارف والنفحات والإمدادات، وهي كلّها نِعَمٌ سببها

الذكر الذي هو باب عظيم للفتوحات الإلهية، ولذلك حث عليه المولى عز وجل فقال ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ فذكرُ الله أكبر من كل شيء، وما فرضت الصلاة إلا لذكر الله سبحانه وتعالى ليستشعر الإنسان عظمة الله سبحانه وتعالى، وليمجدَه، ويقدسَه، وليدعُوَهُ، وليكونَ له دائما ذاكرا في جميع الأطوار، لأنَّه إذا واظب على ذكره زالت الحدود التي تحجب عنه مشاهدة الأنوار والأسرار.

ويتحدث عن الذَّاكِرِ المتوجه إلى الله سبحانه وتعالى فيقول رضي الله عنه «... لا بد أن يكون منور القلب في الباطن، مملوءًا بسر الله سبحانه وتعالى ويرى فيه أسرارا عجيبة، في كل نَفَسٍ وفي كل لحظة، لهذا تصير اللحظة الواحدة بمثابة ليلة القدر ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ إنّها اللحظة التي يجتمع فيها القلب برحمة الله سبحانه وتعالى وبنوره، فينفتح ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ الآية، فثمة رحمة يفتحها

لعباده القاصدين بالنية الصادقة، والإخلاص في الأقوال والأفعال والأحوال...» هكذا يتحدث الشيخ رضي الله عنه عن العارف بالله والذاكر المتوجه بقلبه وإعطاء المثال بالأفعال والأحوال أكثر من ارتكازه على الأحاديث والأقوال، ولذلك يقول «**الفائدة في التوصيل لا في التحصيل**» ويوضح خصوصيات الأحوال واستغلاقها إلا على العارفين بالله فيقول رضي الله عنه «... لا يستطيع الإنسان أن يذوق حلاوة الأحوال، وهي تُوصَّفُ له، كما لا يستطيع المرء أن يتذوق طعم العسل بمجرد الوصف، فالوصف غايته التشويق، وعليه فإنّ كتب الصوفية كالإحياء للإمام الغزالي والرسالة القشيرية للقشيري رضي الله عنهما، لا تفيد في جعل قارئها مُتَلَبِّسًا بأحوال القوم، ذلك أن محتواها صار محضَ حكاياتٍ تصف لك، ولا تستطيع أن تجعلَك لابسا تلك الأحوال، فعلى الراغب في تَذَوُّقِ تلك الأحوال أن

يجعل أحوال العارفين لباسا له ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ الآية، ويصف الشيخ رضي الله عنه لباس التقوى بقوله «هو لباس الكمال، لباس الطاعة والعبودية، لباس القرب من الله سبحانه وتعالى، ولباس المعرفة، من إرتداه يترقى في الدرجات، لأنّ الرب جلّ وعزّ هو الذي تولى تربيته وترقيته، وهو الذي يدفع عنه الشياطين، وهو الذي يطرد عنه الغفلة، وكلّ قاطع يَقْطَعُهُ عن مراتب الكمال».

وبعد، عود على بدء، قال صاحب العوارف «علوم الصوفية لا تدرس إلا في مدرسة التقوى، قال تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾، وقد سبق أن ذكرنا قول الشيخ رضي الله عنه «أنا أنفق من جمال الله، وجمال الله بحر لا ساحل له» وفسر الجمال فقال: يتجلى الجمال الإلهي الذي يملأ الأكوان طيبا وسنا، أي ريحا طيبة ونورا ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية، يشاهد قلب العارف الأنوار سارية في جميع الكائنات

لأنه ما رأى شيئا إلا رأى الله قبله وبعده في جميع الأطوار، محيطا بجميع الأشياء إلى درجة اضمحلالها وفنائها ولا يبقى إلا وجه ربّك ذو الجلال والإكرام ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الآية، تفنى في قلب العارف حينئذ كل الموجودات، ويحسّ بفناء الدنيا قبل موته، والعارف يكون دائما ميتا، أي مقطوع القلب عن العلائق التي تقطعه عن الله سبحانه وتعالى، ومع ذلك فهو حي، يحيا حياة طيبة ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ الآية. يحييه الله، يحيي قلبه، ولكن بعد أن أمات العلائق، وقطع نفسه عن الشهوات، وليس المراد من هذا أنه لا يتناول المباح، وإنما المراد أنه إذا كان مثلا تاجرا أو صانعا فينبغي أن لا تشغله تجارته أو صناعته عن ذكر الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الآية.

جعلنا الله من الذاكرين في كل وقت وحين. آمين.

هذا بإيجاز، التعريف بصاحب المصنف الشريف، قدّس الله سره، ورضي عنه وأرضاه، وَجَعَلَ دار المزيد في أعلى الفردوس مثواه، مع جدّه المصطفى ﷺ وآله وسلم.

الصلاة على النبي ﷺ وفضلها

مما كتبه الشيخ رضي الله عنه عن فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما يلي:

..(إن الصلاة الحقيقية على النبي ﷺ وعلى آله وسلم هي مشاهدة عظيم حقه فيسأل من الله تعالى بلفظ الصلاة والسلام، وقد نقل العارف الكبير سيدي عبد الرحمان الثعالبي في تفسيره -الجواهر الحسان- لفظ البخاري: عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قِيلَ: **يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا السَّلاَمُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلاَةُ؟** قَالَ: **قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ** اهـ). ومِمَّا ورد في فضلها ما رُوِيَ أَنَّه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: **مَنْ صَلَّى عَلَيَّ تَعْظِيمًا لِحَقِّي خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ الْقَوْلِ مَلَكًا أَحَدُ جَنَاحَيْهِ بِالْمَشْرِقِ**

والآخرُ بالمغربِ وَرِجْلاهُ مَغْرُوزَتَانِ بِالأَرْضِ السَّابِعَةِ وَعُنُقُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: صَلِّ عَلَى عَبْدِي كَمَا صَلَّى عَلَى نَبِيِّي فَهُوَ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وما رُوِيَ عن ابن مسعود أنّ النبي ﷺ قال: «**أَوْلَى النَّاسِ بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً**». وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ **صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ** اهـ ورُوِيَ أنّ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «**ثَلاثَةٌ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَانِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ، قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ فَرَّجَ عَنْ مَكْرُوبٍ مِنْ أُمَّتِي وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي وَمَنْ أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيَّ**». وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلاَئِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ** اهـ.

وآله: أصله أهل عند الإمام. ثم أبدلت الهاء همزة ثم الهمزة ألفا لسكونهما وانفتاح ما قبلها. وذهب الكسائي

إلى أنّ أصله أول بفتح العين، وهو اسم جمع، لا يضاف إلا لذي قدر ورتبة. وآل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هم أقاربه المخصوصون وأعظمهم من نزل فيهم قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الأحزاب الآية 33.

قال ابن حجر في الصواعق المحرقة: (اتفق) أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

وقال بعد كلام: وصح أنه ﷺ جعل على هؤلاء كساء وقال: «**اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ**».

ورُوِي أن النبي ﷺ قال لعلي: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَكَ فَاطِمَةَ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ**

أَرَضِيتِ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ﷺ: جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا وَأَعَزَّ جَدَّكُمَا وَبَارَكَ عَلَيْكُمَا وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا كَثِيرًا طَيِّبًا». قال أنس: فوالله لقد أخرج منهما الكثير الطيب.

وروى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاء إلى فاطمة ليلة دخولها فقال لها: «**ائْتِنِي بِمَاءٍ، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَأَتَتْ فِيهِ بِمَاءٍ فَأَخَذَهُ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَقَدَّمِي فَتَقَدَّمَتْ فَنَضَحَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا أَدْبِرِي فَأَدْبَرَتْ فَصَبَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ لِعَلِيٍّ ثُمَّ قَالَ: ادْخُلْ بِأَهْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ** اهـ فأقارب النبي صلى الله وعلى آله وسلم هم المقامون مقام نفسه في الصلاة عليه، قال في الصواعق بعد ذكر آية ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ الأحزاب 56.

صح عن كعب بن عجرة قال: «**لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِهِ**». وفي رواية للحاكم: «**كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِهِ**»، فسؤالهم بعد نزول الآية وإجابتهم باللهم صل على محمد وعلى آل محمد إلى آخره، دليل ظاهر على أن أمرَ الصلاةِ على أهل البيت وبقيةِ آلهِ مُرادٌ من هذه الآية وإلا لم يسألوا عن الصلاة على أهل البيت وآله عَقِبَ نزولها ولم يُجابوا بما ذُكر، فلما أجيبوا دل على أن الصلاة عليهم من جملة المأمور به وأنه ﷺ أقامهم في ذلك مقام نفسه لأن القصد من الصلاة عليه تعظيمه ومنه تعظيمهم، ومن ثَمَّ لما أُدخل من مرّ في الكساء قال: «**اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ**».

وقضية استجابة الدعاء أنّ الله صلى عليهم معه فحينئذ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه، ويُروى «**لا تُصلُّوا عليَّ الصَّلاةَ البَتْراءَ. فقالُوا ومَا الصَّلاةُ البَتْراءُ؟ فقالَ: تقولُونَ: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وتُمْسِكُونَ بَلْ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وعَلى آلِ مُحمَّدٍ**» اهـ ابن حجر بلا تغيير.

وهذه الأحاديث تبين أن المراد بالآل أقارب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذلك لا ريب فيه لمن وفّقه الله تعالى، إذ الصّلاةُ توقيرٌ وتعظيمٌ من الله تعالى، فهي مخصوصةٌ بمن خصهم سبحانه وتعالى، وأما غيرهم فالتبعية لهم، ولهذا لما أدخل مَنْ مرَّ في الكساء ودعا قالت له أم سلمة: «**أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ بَلَى**»، وإنه أدخلها الكساء بعدما قضى دعاءه لهم، فقولها هذا يدل على أنها غير مرادة، وأما إجابة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأنها من الأهل فالمراد أنّ لها حكم

الزوجات فلن تخرج عن الأهل، لكن الذي فعله خاص بمن أدخلهم، وإلا لم يكن لها تخصيص على باقي الزوجات، ويُؤيده أيضا أنه صلى الله عليه وسلم لم يُدخلها إلاّ بعد أن قضى دُعاءَهُ لهم وتم التخصيص، وإدخالُه إيّاها مُجرَّدُ إكرامٍ لِسُؤالها.

كما قال أيضا لواثلة لما قال له: «**وَأَنَا مِنْ أَهْلِكَ وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي. قَالَ وَاثِلَةُ: وَإِنَّهَا لَمِنْ أَرْجَى مَا أَرْجُو**» قال البيهقي: وكأنه جعله في حكم الأهل تشبيها بمن يستحق هذا الاسم لا تحقيقا اهـ من الصواعق.

فالصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أعظم الطرق الموصلة إلى رضى المولى جلّ وعزّ لأنه خصّصهم بمزيد من الرحمة والتوقير، فمن عرف حقهم رفعه الله سبحانه وتعالى. قال ﷺ: «**أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ**

إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً» وقال أيضا صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الأَرْضِ مِنَ الغَرَقِ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الاخْتِلَافِ، فَإِذَا خَالَفَتْهَا قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ اخْتَلَفُوا فَصَارُوا حِزْبَ إِبْلِيسَ**»، وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ: مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَإِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهُ غُفِرَ لَهُ**»، وفي رواية «**غُفِرَ لَهُ الذُّنُوبَ**» اهـ.

وصحبه: اسم جامع لصاحب، وهو مذهب الإمام والجمهور، ويكفي في فضل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ**» وقوله صلى الله عليه وسلم «**إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي خَيْرًا أَلْقَى حُبَّ**

أَصْحَابِي فِي قَلْبِهِ» وقوله ﷺ «**لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ**» اهـ.

فأصحابه صلى الله عليه وسلم هم أولو الشرف أي: أصحاب المرتبة الرفيعة، وهي مشاهدة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وتابعيهم: لكونهم خلفا لهم أي مخلفين ومتجددين فخلف اسم مصدر من أخلف الله عليك الشيء رده (بعد خلف) مضى وارتقى عن عيان الثقلين، وفي هذا إشارة إلى عدم انقطاع سلسلة الصحابة رضي اللهُ عنهم، المتصلين بنور النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المستمد من نور ربنا ذي الجلال والكمال، والعلو والسناء، والبهاء والجمال. وهذه السلسلة العزيزة الشريفة الرفيعة هي أفضل المخلوقات وأنفعها للعباد وأسعدها في المعاد، وأخص هذه السلسلة نسل النبي ﷺ وعلى آله

وسلم وقد دعا صلى الله عليه وسلم لهذا النسل الشريف المبارك المكرم بالبركة، فقال عند دخول الإمام علي بالسيدة فاطمة رضي الله عنهما: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا وَبَارِكْ لَهُمَا نَسْلَهُمَا»** وصرح ببقاء هذا النسل المطهر فقال: **«كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مُنْقَطِعٌ إِلاَّ نَسَبِي وَصِهْرِي»**، وبشّرهم صلى الله عليه وسلم بأنهم أهل الرحمة وأهل العلم فقال صلى عليه وعلى آله وسلم: **«نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ مُخْتَلَفُ الْمَلاَئِكَةِ وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ»**. وبشّرهم بالجنة فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حديث صحيح: **«وَعَدَنِي رَبِّي فِي أَهْلِ بَيْتِي مَنْ أَقَرَّ مِنْهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَلِي بِالْبَلاَغِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ»**، وبشرهم صلى الله عليه وسلم بالوراثة الحقيقية لكتاب الله تعالى فقال: **«إِنِّي أُوشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ مَمْدُودًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى**

الْحَوْضَ فَانْظُرُوا بِمَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا»، وبشرهم بدعائه وهدد من آذاهم فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **«يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ لَكُمْ ثَلاَثًا: أَنْ يُثَبِّتَ قَائِمَكُمْ، وَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ ضَالَّكُمْ، وَأَنْ يُعَلِّمَ جَاهِلَكُمْ. وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكُمْ كُرَمَاءَ نُجَبَاءَ رُحَمَاءَ فَلَوْ أَنَّ رَجُلاً صَفَنَ (أَيْ مِنَ الصَّفْنِ وَهُوَ صَفُّ الْقَدَمَيْنِ) بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَصَلَّى وَصَامَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُبْغِضُ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَخَلَ النَّارَ»**. وأخبر بارتداد مَنْ آذاهم فقال صلى الله عليه وعلى آل وسلم: **«مَنْ سَبَّ أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّمَا يَرْتَدُّ عَنِ الإِسْلاَمِ، وَمَنْ آذَانِي فِي عِتْرَتِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَمَنْ آذَانِي فِي عِتْرَتِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي أَوْ قَاتَلَهُمْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْهِمْ أَوْ سَبَّهُمْ»** اهـ مراد الحديث. وقال أيضا صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **«مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»** اهـ.

وإنا نسأل الله جلّ جلاله العفو في تقصيرنا في حقوق الحمد والثناء عليه وفي حقوق الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، إذ هما مما يجب على المسلم أن لا يشمئز منهما وأن لا يترك حقوقهما لأجل مقصوده. قال في الصواعق: «**وَصَحَّ أَيْضًا أَنَّهُ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللهَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: عَجِلَ هَذَا، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ أَوْ لِغَيْرِهِ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ**» اهـ ما نقله ابن حجر بدون تغيير وقال المؤلف المذكور بعد تصريحه بأن النووي نقل عن العلماء كراهة إفراد الصلاة والسلام عليه، ومن ثَمَّ قال بعض الحفاظ: «**كُنْتُ أَكْتُبُ الحَدِيثَ فَأَكْتُبُ الصَّلاةَ فَقَطْ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَقَالَ: أَمَا تُتِمُّ الصَّلاةَ فِي كِتَابِكَ؟ فَمَا كَتَبْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْتُ**» اهـ

ويكفي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن الدعاءَ بدونها محجوبٌ غيرُ مرفوعٍ. قال صلى الله عليه وسلم: «**الدُّعَاءُ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ**». اهـ. وروي أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم: «**مَنْ صَلَّى صَلاةً وَلَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ**». اهـ. اللهم اجعل ظاهرنا وباطننا في الصلاة على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة وسلاما دائمين بدوام الأنوار مباركَيْن ما تجددت المعارف والأسرار وأنت ذو الجلال والإكرام الوهاب الفتاح لعيون الرحمة المعز كُلَّ من التجأ إلى فضلك المنير على الأنام، أمدَّنا بنصرك المبين واحفظنا حفظ الأحباب والمقربين وآنسنا في جميع الأطوار بنعم الجمال المحفوفة برضاك في كل حال آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله العلي المجيد. مُفيض الرحمات على العبيد. أحمده على نِعَمِهِ التي لا تُحصى، وأشكره على فضله الذي لا يستقصى. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك القدوس. وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله مهذب النفوس. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم، صلاة دائمة تتجلى بركاتها في كل حالٍ وأوان. وتنيه الجنان. وتسيره في مراتب العرفان. وتأخذ بيد صاحبها إلى أبواب الجنان وفيض الرحمان.

أما بعد. فيقول الملتجيء إلى المولى القدير. المتحصن بالصلاة والسلام على السراج المنير. سيدنا ومولانا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام ما

تعددت رحمات الملك العلاَّم، عمر بن أبي حفص الزموري الجزائري: هذه صلوات مباركات منَّ الله بها علينا سميتها: **أبواب الجنان وفيض الرحمان في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان.**

وقد جعلتها ثلاثة عُقود. كُل عقدٍ ثمانية أبواب عددَ أبوابِ الجنَّةِ. وكلُّ بابٍ عشرُ طبقاتٍ عددَ العشرةِ من الصحابة المبشرين بالجنة. وكلُّ عَشْرٍ ملائمة لبابها وكشرح لما يقتضيه عنوان الباب. وكلُّ طبقةٍ فيها ما يشير إلى ترقية النفوس وتزكيتها. وتحليتها بالمحاسن وتصفيتها. كما جعلت لكل عِقْدٍ حرفًا. فللأول النون لأنه أول ما ظهر لنا، وقد ناسب الآيةَ المفتتَحَ بها. وللثاني الألف، وللثالث الباء. وإني ختمت الباب الأخير بجميع رتب جميع المخلوقات. فتدخُلُ جميعُ المعدوداتِ من حيواناتٍ، وجماداتٍ، وظاهراتٍ، وباطناتٍ، وغير ذلك مما لا يعلمه إلا الله العلي الكبير. وإني أسأل الله

الكريم أن يمن علينا وعلى من قرأها، أو سمعها، بالفضل العظيم والعطاء والتكريم، إنه البر الرحيم، الهادي إلى الصراط المستقيم. آمين. وتم تقييدها عاشر المحرم عام اثنين واربعمائة وألف للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. هذا وإني جعلت مُلْحَقًا بعد التمام ذكرت فيه صيغتين، الصيغة الأخيرة استحسنتها للختم والأولى كانت لنا قبلُ فأحببْتُ جمعَها. كما أضفت قصيدة كانت لنا، تشير إلى بعض أسرار الفاتحة اسمها **(نور القدس. لِحضرة الأنس)**.

وإني ابتدأت الملحق بآية مناسبة للمقام. كما افتتحت أول باب للجميع بآية أيضا نَاسَبَتِ المرامَ. وختمت الكتاب بالثّناء على الله والصّلاة على سيّد الأنام.

وبالله التوفيق

العقد الأول - حرف النون

الباب الأول - باب المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4).

1 - **اللهم** صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ أسرار المرسلين.

2 - **اللهم** صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ آيات المرسلين.

3 - **اللهم** صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ معجزات المرسلين.

4 - **اللهم** صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ تبليغات المرسلين.

5 - **اللهم** صلِّ على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ إنذارت المرسلين.

6 - **اللهم** صلِّ على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ تبشيرات المرسلين.

7 - **اللهم** صلِّ على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ تشريعات المرسلين.

8 - **اللهم** صلِّ على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ مُقَاوَمات المرسلين.

9 - **اللهم** صلِّ على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ انتصارات المرسلين.

10 - **اللهم** صلِّ على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ اغتنامات المرسلين.

الباب الثاني – باب النبيئين

1 - **اللهم** صلِّ على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ أنوار النبيئين.

2 - **اللهم** صلِّ على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ إلقاءاتِ الوحيِ للنبيئين.

3 - **اللهم** صلِّ على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ تلقّياتِ النبيئين.

4 - **اللهم** صلِّ على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ خِطابات النبيئين.

5 - **اللهم** صلِّ على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ درجاتِ النبيئين.

6 - **اللهم** صلِّ على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ براهينِ النبيئين.

7 - **اللهم** صلِّ على سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ تَحمُّلاتِ النبيئين.

8 - **اللهم** صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ ارْتياحات النبيئين.

9 - **اللهم** صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ تَحَصُّنَاتِ النبيئين.

10 - **اللهم** صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليما عددَ سَعاداتِ النبيئين.

الباب الثالث – باب العارفين

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد لَحَظات العارفين.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد توَجُّهاتِ العارفين.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إمْدَادَاتِ العارفين.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد وَارِدَات العارفين.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إلهامات العارفين.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُشاهَدات العارفين.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أذْواق العارفين.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أشْوَاقِ العارفين.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُنَاجَيَات العارفين.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَلَذُّذَاتِ العارفين.

الباب الرابع – باب المعبرين

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد عِبَارات المعبرين.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد بَيَانَات المعبرين.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَمْثِيلَاتِ المعبرين.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَحْدِيدَات المعبرين.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَقْرِيبَات المعبرين.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إِجْمَالات المعبرين.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَفْصِيلَاتَ المعبرين.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَقْسِيمَات المعبرين.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد كَلِمَاتِ المعبرين.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حُرُوف المعبرين.

الباب الخامس – باب المشيرين

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إشاراتِ المشيرين.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إِبْهَامات المشيرين.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اهْتِمَامَات المشيرين.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إِخْفَاءَات المشيرين.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نِيَّاتِ المشيرين.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إصَابات المشيرين.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تحَفُّظَات المشيرين.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اصْطِلاَحَات المشيرين.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد رُمُوزِ المشيرين.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إطْراقات المُشيرين.

الباب السادس – باب المرشدين

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إرشادات المرشدين.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد دِلاَلاَت المرشدين.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَعْرِيفَات المرشدين.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إِعَانَاتِ المرشدين.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد رِعَايَات المرشدين.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نَصَائِحِ المرشدين.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مَوَاعِظِ المرشدين.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَنْوِيرَاتِ المرشدين.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَسْهِيلاَتَ المرشدين.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولاَنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَوْصِيلاَت المُرشدين.

الباب السابع – باب المتفكرين

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَفَكّرَات المتفكرين.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اِنْتِقَالات المتفكرين.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تمْيِيزَات المتفكرين.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَطْبِيقَات المتفكرين.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إِظْهَارات المتفكرين.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مَوَازِينِ المتفكرين.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد عَجَائِبِ المتفكرين.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد فوائِدِ المتفكرين.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اِخْتِرَاعَاتِ المتفكرين.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اِشْتِغَالاَت المتفكرين.

الباب الثامن – باب الفقهاء والمجتهدين

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدَدَ أفهام الفقهاء وَفَتَاوِي المجتهدين.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عددَ مسائلِ الفقهاء وفَتَاوِي المجتهدين.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تحقيقات الفقهاء وفَتَاوِي المجتهدين.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تعليمات الفقهاء وفَتَاوِي المجتهدين.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد قواعد الفقهاء وفَتَاوِي المجتهدين.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد كُلِّيَاتِ الفقهاء وَفَتَاوِي المجتهدين.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد جُزْئِيَّاتِ الفقهاء وَفَتَاوِي المجتهدين.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُنَاظَرات الفقهاء وَفَتَاوِي المجتهدين.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استنباطات الفقهاء وفَتَاوِي المجتهدين.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ختامات الفقهاء وَفَتَاوِي المجتهدين.

العقد الثاني - حرف الألف

الباب الأول - باب أهل التقى

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد امتثالات أهل التقى.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اجتنابات أهل التقى.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَوَرُّعَات أهل التقى.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُكَابَدات أهل التقى.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُراقبات أهل التقى.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُحاسَبات أهل التقى.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أحوال أهل التقى.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مقامات أهل التقى.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَرَقِّيَات أهل التقى.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَمَكُّنَات أهل التقى.

الباب الثاني - باب من بدا

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مظاهر من بدا.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد علامات من بدا.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد لمسات من بدا.

4 - **اللهم صل** على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد لوامع من بدا.

5 - **اللهم صل** على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أضْوَاء من بدا.

6 - **اللهم صل** على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أنْوار من بدا.

7 - **اللهم صل** على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَشَخُّصَات من بدا.

8 - **اللهم صل** على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إقبالات من بدا.

9 - **اللهم صل** على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَقَرُّبَات من بدا.

10 - **اللهم صل** على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد انكشافات من بدا.

الباب الثالث – باب من أوى

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا **محمد** وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استقرارات من أوى.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا **محمد** وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استراحات من أوى.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا **محمد** وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استبشارات من أوى.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نشاطات من أوى.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَمَتُّعات من أوى.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا **محمد** وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَأَنُّسَات من أوى.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا **محمد** وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد انشراحات من أوى.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد انبساطات من أوى.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد كرامات من أوى.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تشريفات من أوى.

الباب الرابع – باب من سعى

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أقْدَام من سعى.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ابتهاجات من سعى.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أرباح من سعى.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تعظيمات من سعى.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تكريمات من سعى.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تقديمات من سعى.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تهنئات من سعى.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد بَرَكات من سعى.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد خيْرات من سعى.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد طَيِّبَات من سعى.

الباب الخامس – باب من دعا

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سُؤالات من دعا.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد التجاءات من دعا.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إلحاحات من دعا.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَخَشُّعات من دعا.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد عَبَرات من دعا.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَوَجُّعَات من دعا.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نِيَّات من دعا.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا **محمد** وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إخلاصات من دعا.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا **محمد** وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إغاثات من دعا.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا **محمد** وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مطالب من دعا.

الباب السادس – باب من رجا

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا **محمد** وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تعَلُّقات من رجا.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا **محمد** وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أحوال من رجا.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا **محمد** وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مقامات من رجا.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا **محمد** وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد محاسن من رجا.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تطهيرات من رجا.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اعتمادات من رجا.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إقبالات من رجا.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استبشارات من رجا.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مواهب من رجا.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تمكُّنات من رجا.

الباب السابع – باب من زكا

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إصلاحات من زكا.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد بَرَكات من زكا.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نَفَحات من زكا.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد خَطَرات من زكا.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مَواقِف من زكا.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تشييرات من زكا.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تربيات من زكا.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تدريبات من زكا.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تلقينات من زكا.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تلقيحات من زكا.

الباب الثامن – باب من وفى

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد فضائل من وفى.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَكَرُّمات من وفى.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَثَبُّتَاتِ من وفى.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَصَبُّرَاتَ من وفى.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تقدُّمات من وفى.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَصْفيات من وفى.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تشرُّفات من وفى.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تصْدِيقات من وفى.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد عهود من وفى.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد كمالات من وفى.

العقد الثالث - حرف الباء

الباب الأول – باب أهلِ الأدب

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد آدابِ أهلِ الأدب.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أعمال أهلِ الأدب.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَلَفُّظاتِ أهلِ الأدب.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حَرَكات أهلِ الأدب.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سَكَنات أهلِ الأدب.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَلَطُّفات أهلِ الأدب.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَجَمُّلات أهلِ الأدب.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد احترامات أهلِ الأدب.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إكرامات أهلِ الأدب.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استحقاقات أهلِ الأدب.

الباب الثاني – باب أهلِ الطُّلب

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اجتهادات أهلِ الطلب.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَذَلُّلات أهلِ الطلب.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُلازَمات أهلِ الطلب.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَرَقُّبات أهلِ الطلب.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُبَادرات أهلِ الطلب.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد امتثالات أهلِ الطلب.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تسليمات أهلِ الطلب.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تفويضات أهلِ الطلب.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تقديرات أهلِ الطلب.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تشَكُّرات أهلِ الطلب.

الباب الثالث – باب أهلِ الرَّغب

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَمَنِّيَات أهلِ الرغب.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اشتياقات أهلِ الرغب.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سؤالات أهلِ الرغب.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تقديمات أهلِ الرغب.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إعطاءات أهلِ الرغب.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حَلاَوَاتِ أهلِ الرغب.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد توسُّلات أهلِ الرغب.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد توصُّلات أهلِ الرغب.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تصبُّرات أهلِ الرغب.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُحافظات أهلِ الرغب.

الباب الرابع – باب أهل الرَّهب

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَخَوُّفات أهلِ الرَّهب.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَخَشُّعات أهل الرَّهب.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تكبيرات أهل الرَّهب.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تعظيمات أهل الرَّهب.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَلهُّفات أهل الرَّهب.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَذَلُّلات أهل الرَّهب.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اضْطِرارات أهل الرَّهب.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَحَيُّرات أهل الرَّهب.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد التجاءات أهلِ الرَّهب.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تعوُّذات أهلِ الرَّهب.

الباب الخامس – باب أهلِ النَّصب

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد قيامات أهلِ النَّصب.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سَهَرات أهلِ النصب.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد يَقَظاتِ أهلِ النصب.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سَجَدات أهل النصب.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَسْبيحات أهل النصب.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أذكار أهلِ النصب.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد قراءات أهل النصب.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد صلوات أهل النصب.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد صِيامات أهل النصب.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حَجّات أهل النصب.

الباب السادس – أهلِ السَّبب

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مكاسب أهلِ السبب.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد وسائل أهل السبب.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَنَوُّعات أهل السبب.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَدَبُّرات أهل السبب.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَصَرُّفات أهل السبب.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَكَلُّفات أهل السبب.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَمَيُّزات أهل السبب.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَرَتُّبات أهل السبب.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَحَيُّنات أهل السبب.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إكمالات أهل السبب.

الباب السابع – باب أهل القُرب

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَقَرُّبات أهل القرب.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَخَيُّرات أهل القرب.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد طبقات أهل القرب.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مقاصد أهل القرب.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَبَرُّعات أهل القرب.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حَسَنات أهل القرب.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد رَحَماتِ أهل القرب.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نُذُورِ أهلِ القرب.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إنجازات أهل القرب.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نَجاحات أهل القرب.

الباب الثامن – باب الرُّتب

1 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في العرش من الرُّتب.

2 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الكرسي من الرُّتب.

3 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في اللوح من الرُّتب.

4 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما للقلم من الرُّتب.

5 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الكتب من الرُّتب.

6 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الرسل والأنبياء والملائكة من الرُّتب.

7 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في اليوم الآخر من الرُّتب.

8 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الجنان من الرُّتب.

9 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الأراضي من الرُّتب.

10 - **اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في جميع المخلوقات مِنْ جميع الرُّتب.

تمت أبواب الجنان

ملحق: إنَّا نُلْحِقُ هذه الصيغَة التي أجراها الله على قلبي ولساني عند تَعَلُّقِ القلب بزيارة النبي ﷺ زيارة قلبية، ونقدم عليها هذه الآية الكريمة: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

والصيغة هي هذه:

«**اللهم** صل على رسولك الأعظم ونبيك الأكرم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». تُكَرَّرُ ثلاث مرات مع رفع اليدين.

كما نلحق صيغة للختم بَدَتْ لنا بعد تمام الأبواب وهي صيغة تنطوي على جميع ما في الأبواب، وتكون بحسب تعدد النعيم الخالد وأنواعِ فَيْضِ الرحمة التي لا نهاية لها. وهي هذه:

«**اللهم** صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في أبواب الجنان وفيض

الرحمان» تُكَرَّرُ هذه الصيغة كذلك ثلاث مرات لتختم بالتسبيح الوارد في الآية الشريفة ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الصَّافَّات 180، 181، 182.

قصيدة الشيخ رضي الله عنه، وقدس الله سره المشيرة إلى بعض أسرار الفاتحة الموسومة

بـ: «نور القدس لحضرة الأنس»

1 - رَدِّدَنْ ذِكْرَ الحَبِيبِ عَلَّنا
إِنْ ذَكَرْنَاهُ نَفُوزُ بِالمُنَى

2 - وَارْكَبَنْ فُلْكَ الحَيَاةِ وَاسْبَحَنْ
فِي بِحَارِ النُّورِ يَسْطَعْ مَاهُنَا

3 - وَافْتَحِ القَلْبَ بِحَمْدٍ وَثَنَا
تَلْمَحِ البَسْطَ وَتَقْرِيباً دَنَا

4 - وَبِذِكْرِ اللَّهِ كُنْ مُوَاظِباً
تَرْدَعِ النَّفْسَ وَتَطْرُدْ وَسَنَاً

5 - ثُمَّ تَبْدُو من جَلاَلِ هَيْبَةٌ
تُذْهِلُ اللُّبَّ وتُنسِي ما جَنَى

6 - وَبِلُطْفِ رِيحِ أُنْسٍ نُشِرَتْ
تَمْلأُ الأَكْوَانَ طِيباً وسَنَا

7 - يَا نَسِيم سَاعَةٍ مَرَّتْ بِنَا
فِي جَمَالِ القُرْبِ أُنْساً وَهَنَا

8 - وَاذْكُرِ الرَّبَّ الجَلِيلَ وَاثْبُتَنْ
تُكْسَ حُلَّةَ الرُّقِيِّ والغِنَى

9 - وَاذْكُرِ الرَّحْمَانَ صُبْحًا وَمَسَا
تُلْفِ نِعْمَةً وَفَيْضًا عَمَّنَا

10 - بِالرَّحِيمِ الْهَجْ وَكُنْ مُعْتَصِمًا
يَنْكَشِفْ سِرٌّ لَطِيفٌ بَطَنَا

11 - مَلِكَ المُلْكِ اذْكُرَنْ بِالأَدَبْ
تُلْفِ تَصْرِيفاً مُزِيلاً لِلْعَنَا

12 - وَلِبَحْرِ الخِدْمَةِ ارْكَبْ سُفُنَا
لِلنَّجَاةِ مِنَ عَوَاصِفِ الفَنَا

13 - وَالْتَزِمْ حُكْمَ الإِلَهِ يَا فَتَى
تَقْهَرِ النَّفْسَ وتُعْطَ الرَّسَنَا

14 - لا تُفَرِّطْ إِذْ لَهَا سُمٌّ خَفِي
وبِهَا الشَّيْطَانُ دَوْماً قَطَنَا

15 - وَلِضُعْفٍ عَنْ دِفَاعٍ ادْخُلَنْ
بَحْرَ عَجْزٍ وَتَذَلَّلْ وَاسْكُنَا

16 - وَتَلَطَّفْ فِي السُّؤَالِ وَارْكَبَنْ
سُفُنَ الرَّحْمَةِ تُلْفِ السَّكَنَا

17 - وَتَخَضْ بِبِحَارٍ لِلطَّلَبْ
رَاكِبًا لِفُلْكِ مَنْعٍ وَهَنَا

18 - ذَاكَ سِرٌّ قَدْ بَدَا فَاظْفَرْ بِهِ
تَنَلِ العِزَّ وَتُرْفَعْ عَلَنَا

19 - وَبِنُورِ القُدْسِ فَضْلاً سُمِّيَتْ
وَلْتَرِدْ لِحَضْرَةِ الأُنْسِ افْطُنَا

20 - خَتْمُ هَذَا لأَبِي حَفْصٍ عُمَرْ
آخِرَ الصَّوْمِ العَظِيمِ جَمْعُنَا

21 - زَادَهُ اللَّهُ صَفَاءً دَائِمًا
مَعْ عِبَادٍ أَهْلِ سِرٍّ كَمَنَا

22 - أَسْبَغَ اللَّهُ العَطَا الحَقَّ عَلَى
مَنْ لِنُورٍ صَادِقًا قَدْ رَكَنَا

23 - صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى شَمْسِ الهُدَى
مَنْ عَلاَ الأَكْوَانَ سِرًّا وَسَنَا

24 - أَحْمَدَ المَبْعُوثِ رَحْمَةً لَنَا
فَتَحَلَّيْنَا بِحِلْيَةِ الثَّنَا

25 - وَعَلَى الآلِ وَصَحْبٍ ثُمَّ مَنْ
كَانَ لِلدِّينِ مُقِيمًا يَقِنَا

الخاتمة: تمَّ الكتابُ والحمدُ للّهِ أولا وآخرا، وظاهرا وباطنا، وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ».

الحمد لله والشكر لله

- اللّهم مُنَّ وجُدْ على كل من أسهم في رقن وطبع هذا المصنف الشريف بسعادة الدّارين وبطول العمر في طاعتك، وببلوغ المقاصد ودرء المفاسد، وبحفظ الأهل والذرية والعِتْرةِ والأحباب آمين يا أرحم الراحمين.

تنبيه هام

تتم تلاوة هذه الصلوات المباركات على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفق الطريقة المتبعة في حضرة الشيخ رضي الله عنه، وهي كالآتي:

1) تُفْتَتَحُ التلاوةُ بالآية المباركة، بعد البسملة، ﴿ن والقلم...﴾ إلى آخر الآيات المباركات المثبتة في هذا المصنف الشريف.

2) يقرأ تاليها ما يوفقه إليه المولى عز وجل من أبواب، ويختم ذلك بالصيغتين المذكورتين في آخر هذه الصلوات بعد الآية الكريمة ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ﴾ وهما:

أولا: اللهم صل على رسولك الأعظم ونبيك الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم» وتكرر هذه الصيغة ثلاث مرات.

ثانيا: «اللهم صَلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في أبواب الجنان وفيض الرحمن» وتكرر كذلك ثلاث مرات.

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ».

كل ذلك مع رفع اليدين كما هو معتاد في كل توجه إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء.

وهكذا يحظى القارئ الكريم كُلَّمَا وفقه المولى إلى تلاوة هذه الكنوز الفياضة بأنواع الفيوضات والإمدادات الربانية.

فاللّهم لك الحمد والثناء والشكر في كلّ لحظة وحين.

فضل الدعاء ومطلوبيته